البحث اللغوي

في مجمع البيان

الدكتور مرتضى الأيرواني

أستاذ اللغة العربية والألهيات

في جامعة مشهد

يمتاز تفسير(مجمع البيان في تفسير القرآن) للطبرسي بجزالة لفظه، ومتانة أسلوبه،ووضوح مقصوده، وجمعه بين ذكر الآراء المختلفة في المسألة مع الاختصار.

والمقصود بالاختصار هنا هو: الاختصار في ذكر الرأي، وليس في حجم الكتاب.

والكتاب يمتاز عن سائر التفاسير بتناوله الجوانب المختلفة للآية من قراءة وحجة(توجيه) ولغة وإعراب ومعند(تفسير) وسبب نزول وغيرها.

والكتاب يمتاز بميزة أخرى جعلته شاخصاً ومشهوراً بين كتب التفسير، وهذه الميزة هي: تناوله الجوانب المختلفة للآية بشكل منفصل بعضها عن البعض الآخر بصورة مطردة. فهو يذكر القراءة تحت عنوان مخصوص، ثم يذكر تخريج القراءة وتوجيهها تحت عنوان آخر باسم(الحجة)، ثم اللغة، ثم النحو، والتفسير تحت عنوان(المعنى)، وسبب النزول إن كان للآية سبب نزول، كما يسعى الطبرسي ـ رحمه ا ـ دائماً إلى ذكر مناسبة السورة بما قبلها، وفضلها.